مقدمة من النظم وانها في علم كذا ومؤلفها الامام المذكور والباعث على
شرحها دون غيرها من مؤلفات هذا الفن ثم ذكر كون صفة هذا
الشرح كذا او كذا وسماه ليتميز عن غيره من الشروح وباسم مناسب
وذكر عدة ابياتها تسهيلا ورفعا للشبهة والواو نائبة عن
اما او عاطفة قصة على قصة قوله فان الخ اعلم ان حق الكلام ان يقتصر
منه على قدر الحاجة فلا يؤكد الا لمنكر او شاك واما غيرهما فيلقى له الكلام
مجردا عن التوكيد نعم قد يؤكد للاهتمام كما هنا وكقوله اعلم ان
الحكم العقلي الخ ان احسن ما تزدان به النعم الوافية الخ ان احسن ما
يتزين به منطق الخ ثم ان التوكيد بحسب الانكار كما بين في محله
والفاء في جواب اما المتوهمة او النائبة عنها الواو قوله المقدمة
بكسر الدال اسم ان وجملة لما اعتني بها مع جوابها وهو رايت خبر ان
وهي اسم لهذه المنظومة كما سياتي آخرها في قوله وقد تقضى نظمي
المقدمة وهي كاسما الكتب والتراجم اسم للالفاظ باعتبار دلالتها
على المعاني كما هو مختار السيد من سبعة احتمالات ابداها في ذلك
وانما لم تكن اسما للنقوش لان النقوش غير متيسرة من كل
احد ولا في كل وقت فلا يناسب ان تكون مدلولا ولا جزء مدلول
لكتب العلم المجهولة لاهلها الا قيام الشاعر ولم تكن للمعاني لان
الغالب فيها ان ادراكها متوقف على ادراك دوالها التي هي
الالفاظ فلا يناسب ايضا ان تكون مدلولا ولا جزء مدلول
وجود فتعين ان تكون الفاظا باعتبار دلالتها على المعاني لان الالفاظ
وحدها غير مقصودة بالذات قوله المنظومة من النظم وهو لغة التاليف
واصطلاحا

واصطلاحا الكلام المقفى الموزون باوزان العرب المخصوصة
فان زيد قصدا كان شعرا فبينهما عموم وخصوص مطلق على
المشهور في فن العروض وقيل هما مترادفان وهو نعت المقدمة
بلا تاويل على مختار السيد السابق والا فلا بد لها من تاويل
كان يقال على كون المدلول النقوش المنظوم مدلولها وهو
الالفاظ لان لكل شيء اربع وجودات في البنان اي الاصابع
وذلك بالكتابة والنقوش ووجود في العيان اي بالتحقيق
ووجود في الاذهان اي بالتخيل ووجود في اللسان اي بالالفاظ
وما في البنان يدل على ما في اللسان وهو على ما في الاذهان وما
وهو على ما في العيان فهي على هذا الترتيب اي ان كان للشيء وجود
في الخارج والا سقط فلا يدل ما في الذهن عليه قوله
في تجويد القرآن اي بالمعنى الاصولي وهو اللفظ المنزل على
محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه المتعبد بتلاوته
ابدا لا كلام الله القديم والمراد بالتجويد هو المعنى اللغوي حتى
لا يراد انها في غيره ايضا وفي للتعليل على حد قوله تعالى لمتنني
فيه دخلت امراة النار في هرة الخ اي لاجل التجويد اي لاجل
حوز دال التجويد فيها اي لاجل جميع الكلام الذي يدل على
التجويد اي اعطا الحروف حقها الخ فيها او هي ظرفية ويراد
بالتجويد العلم فان المعنى ظرف اللفظ من حيث استحضاره
اولا ثم يؤتى باللفظ على طبقه وان كان الالفاظ ظروف المعاني
ايضا من جهة فهمها منها قوله للشيخ حال من المقدمة بناء على

Copyright © King Saud University